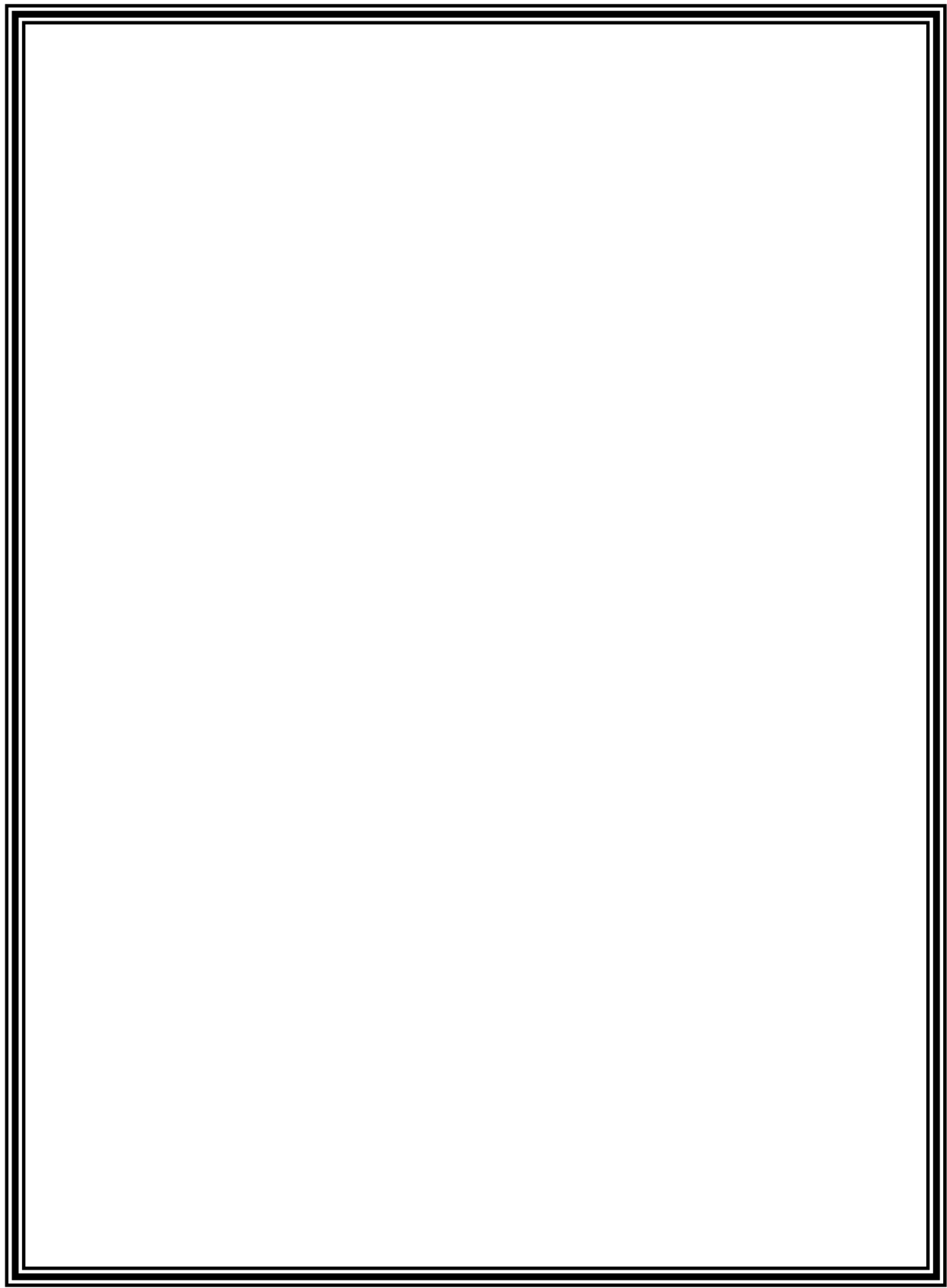


الدراسات الفنية



البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا

رائد جميل العابدي

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

رائد جميل العابدي

ملخص البحث :

يعني هذا البحث بدراسة (البنائية في الخزف العراقي المعاصر) ، والتي تجسدت في خزفيات الفنان (طارق إبراهيم) ، وذلك نظراً لما تشكله مسألة البنائية في الخزف من الخطاب التشكيلي في شكله العام والخزف العراقي المعاصر بشكله الخاص إذ تتضح هذه الظاهرة بشكل أكثر تجسيدا في خزفيات الفنان (طارق إبراهيم) ، وذلك من خلال الخروج عن إمكانية الشكل المؤلف في النتاجات الخزفية المعاصرة عما كان سائداً من قبل بخضوع هذه الأشكال إلى القياسات الهندسية المعمارية كأجزاء ومكون أساسي في بنائها الأمر الذي يستدعي التأمل وإعادة النظر في تصحيح القراءات القديمة التي كانت تنظر إلى الخزف من رؤية واحدة فقط لاغيرها ولذلك كانت هذه النتاجات المعاصرة المستوحاة من الواقع البيئي العراقي تعبر تعبيراً صادقا يجسد مدى الانتماء الحقيقي وراء فتح قنوات للتأمل الجمالي في إعادة صياغة بناء

الشكل الخزفي من جديد انطلاقاً من رؤية جمالية خالصة في البناء فإنه من الممكن خلق بعض الأشكال الخزفية الجميلة حتى وإن لم تكن تلك الأعمال تحمل مضمونا عالياً وذلك لأن الشكل الخزفي سوف يكون بمثابة الرسالة الحاملة له وذلك من خلال بُنيته في التكوين .

تضمن البحث الحالي أربع فصول ، احتوى الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدف البحث وحدوده وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه ، وتحددت مشكلة البحث من خلال تمظهرها في مفاصل إشكالية ذات أوجه عدة تطرح نفسها في التساؤل الآتي :

-ماهي خصائص البنائية في خزفيات (طارق إبراهيم) ؟ ،

فضلاً عن إن البحث شمل على أهميته والحاجة إليه والتي تضمنت على الكيفية التي يظهر فيها البناء في الخزف العراقي المعاصر في أعمال الفنان العراقي (طارق إبراهيم) .

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

وصولاً إلى المؤشرات للإفادة منها في تحليل عينة البحث .

إما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث : ومنها مجتمع البحث واختيار عينته البالغة (٣) أعمال فنية ، وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث ، والاستنتاجات ، والتوصيات والمقترحات ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : اشتغل مفهوم البنائية الشكلية في أعمال الخزاف (طارق إبراهيم) ، من خلال معالجة عناصر التكوين الأساسية (الخط و الشكل و الحجم والملمس واللون و الكتلة و الفضاء) ، وقد ظهر هذا لديه في جميع أعماله ، هذا ما جاء بالبحث علاوة على التوصيات ، والمقترحات ، والمصادر والمراجع العربية وملاحق الأشكال .

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للبحث

أولاً / مشكلة البحث :

تتسم طبيعة الفنون التشكيلية عموماً ، وفن الخزف على وجه الخصوص ، بالتوصيف الثلاثي الأبعاد (طول ، عرض ، عمق) ، إذ تعتبر النتاجات الخزفية باعتبارها من الفنون الثلاثية الأبعاد عن حالة إدراكية لماهية البناء ، ونلاحظ ذلك بشكل واضح في المنجز الحضاري لفن العراق القديم ففخاريات الأطوار الأولى لتلك الحضارة ، وما أعقبها من مراحل فنية لسومر وأكد وبابل وأشور كانت تؤسس

وكذلك تضمن البحث في الفصل الأول على الهدف الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه والذي تمثل بالتعرف على خصائص البنائية في خزفيات (طارق إبراهيم) ، ؟

كما تضمن البحث على حدود البحث التي تضمنها الفصل الأول ، فقد اقتصر على دراسة الأعمال الخزفية الفنية للفنان (طارق إبراهيم) ، للفترة من سنة (١٩٨٠ إلى ١٩٩٩) وذلك لغزارة إنتاج الفنان في هذه الفترة الزمنية ، وقد اتسمت هذه الفترة بخصائص وسمات مختلفة عن باقي الفترات ، وهي موجودة في قاعات العرض والمقتنيات الخاصة وكذلك في المصادر الخاصة ذات العلاقة بالإضافة إلى هذا فقد تم تحليل هذه الأعمال الفنية الخزفية وذلك من خلال الصور المرفقة التي تمثلت بالعينة والتي تنتمي إلى نتاجات الفنان نفسه وكان ذلك من خلال اعتماد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) ، باعتبار البنائية تعتمد على الشكل الذي يعتمد على الوصف

أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري والدراسات السابقة الذي احتوى على مبحثين اشتمل المبحث الأول على دراسة مفهوم بنائية التكوين ، والبنائية في الفن التشكيلي ، وقد عني المبحث الثاني بالبنائية في الخزف العراقي المعاصر والتي تناولها الباحث بالإطار النظري

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق إبراهيم) نموذجا

مع طبيعة الشكل الخزفي وعناصره البنائية للهيئة الكلية .

إن تنوع الرؤية البنائية في الخزف العراقي المعاصر، يعطي دلالة بارزة لمفهوم التجسيد المرئي للبنائية ، وإذا ما أخذنا تجربة الفنان (طارق إبراهيم) ، فإننا نكون أمام تساؤل يبلور مشكلة بحثنا الحالي وهي :

ماهي الخصائص البنائية في خزفيات طارق إبراهيم ؟

وللأجابة على هذه التساؤل وضع الباحث عنوان بحثه ، (البنائية في الخزف العراقي المعاصر) (طارق إبراهيم) ، أنموذجاً .

ثانياً / أهمية البحث والحاجة إليه : .

كانت هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة ، إذ تعتبر دراسة بكر في مفهوم البنائية في خزفيات (طارق إبراهيم) ، على حد علم الباحث ، مما شكل لدى الباحث دافعاً في الخوض بتفاصيل هذا الموضوع والوقوف على نتائجه .

١ . تأتي أهمية البحث الحالي في إلقاء الضوء على الكيفية التي يظهر فيها البناء في الخزف العراقي المعاصر، والتي تظهر على هيأت وأشكال مختلفة من خلال تحديد طبيعة البناء .

٢ . يهدف المهتمين والمختصين بشؤون الفن التشكيلي والخزف على وجه الخصوص لدى اطلاعهم على نتائج البحث وأستنتاجاته .

وبشكل مباشر لما بات يعرف بصورة البنائية (فنيا) ، أو بصورة البناء الفني .

نشأ الاهتمام بالبناء الفني نتيجة لظهور الأفكار والتصورات التي تنظر إلى العمل الفني على أنه بناء تحدد أبعاده تحديداً معيناً ، فالبناء الفني يتصف بأنه متناه ، محدد ، غير أنه يحاكي موضوعاً لامتناهياً ، والعمل الفني يتميز بهذه السمة البنائية فيه البناء الخارجي، (الواقع) واللامتناهي الأبعاد في البناء المتناهي من خلال آليات التمثيل ، وأهمها استنباط قوانين المنظور التي تصبح مؤشراً من المؤشرات الأساسية لأنظمة الفن ولذلك كانت نتاجات الفخار العراقي القديم والخزف الإسلامي ، تأخذ طابعاً صورياً خاصاً، في تعاملها مع بنية التكوين ، فالوظيفة البنائية تقوم على اعتماد التداخل القائم بين الشكل والمحتوى والسطح الفخاري أو الخزفي ، وبالتالي تكتمل فكرة

(البنائية) فنياً من خلال أظهار رؤية فنية مدركة لحالة الترابط بين أبنية العمل الخزفي الظاهرية وابنيته الباطنية ، وفي حدود موضوع الدراسة الحالية فإن طبيعة (البنائية) وصورها تأخذ حيزاً واضحاً في مساحة الخزف العراقي المعاصر ، بذات الوقت على بلورة اطر واضحة لعملية الإحاطة بخصائص البنائية، فالبناء هنا يصبح بمثابة إعلان عن حالة الأنسجام مع طبيعة التكوين الخزفي العام أو مايصبح متوافقاً

أ . في القرآن الكريم [] :

قوله تعالى ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا
وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ سورة غافر جزء من الآية
(٦٤)

أما كلمة البناء ومشتقاتها فقد وردت في كتاب
الله تعالى في مواضع متعددة منها على سبيل
المثال لا الحصر ما يلي : قوله تعالى ﴿ قَدْ
مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ
.... ﴾ سورة النحل جزء من الآية (٢٦) .

ب . لغوياً:

ورد في مختار الصحاح ، ب ن ي (بَنَى)
بَيْتاً ، (بَانَ) و (أَبْنَى) داراً والبُنْيَانُ الحائط و
(البُنْيَة) على فَعِيلَةِ الكَعْبَةِ ، يقال لا وَرَبَّ هذه
البُنْيَةِ ما كان كذا وكذا .

(البُنَى) بالضم مقصور البناء ، يقال (بُنِيَ) و
(بُنِيَ) و (بُنِيَّة) و (بِنَى) بكسر الباء مقصور
مثل جِرْيَةٍ وَجِرَى . وفلان صحيح (البُنْيَة) أي
الفطرة . (١) ، كما نعني ببنية الشيء : تكوينه ،
وهي أيضاً تعني (الكيفية التي تَكُونُ بها بناء
هذا الشيء أو ذاك) مثل بنية الشخصية ، أو
بنية المجتمع ، أو بنية اللغة (٢) .

ج . اصطلاحاً:

اشتقت من كلمة (البنائية) المصطلح الفكري
الذي يعرف بأسم (البنوية) وهي نزعة فلسفية
منهجية ظهرت ما بين عام(١٩٦٠-١٩٦٦م)
في فرنسا ، إذ عرفها (رولان بارت) بقوله : "

٣ . يرفد مكتباتنا المحلية والعربية العامة
والمتخصصة بجهد علمي وأكاديمي، ويمثل
بذات الوقت إضافة معرفية على المستوى
الجمالي وأثره في بناء المنجز الخزفي العراقي .
ثالثاً / هدف البحث : .

يهدف البحث الحالي إلى :

- تعرف على الخصائص البنائية في
خزفيات طارق إبراهيم .
رابعاً / حدود البحث: .

١. الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي
بدراسة الأعمال الفنية الخزفية للفنان طارق
إبراهيم والموجودة في قاعات العرض والمقتنيات
الخاصة وكذلك في المصادر ذات العلاقة)
الكتب و المجلات و الفولدرات والمصورات
المنشورة على شبكة الانترنت (.

٢- الحدود المكانية : يهتم البحث بدراسة
الأعمال الخزفية المعاصرة للفنان العراقي (طارق إبراهيم)
والممنوعة داخل العراق .

٣- الحدود الزمانية: تدخل ضمن المدة الزمنية
لهذه الدراسة أعمال الفنان للفترة من (١٩٨٠ ،
١٩٩٩) وقد تم اختيار هذه الفترة الزمنية لدى
الفنان ، وذلك بسبب نتيجة التحولات التي لدية
في الفكر والاسلوب في بناء أعماله الفنية .
خامساً / تحديد مصطلحات البحث وتعريفها: .
أولاً . البنائية :

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

أن البنائية ليست مدرسة أو حركة ، أو مفردات ، بل نشاط يمضي إلى ما وراء الفلسفة ، ويتألف من سلسلة متوالية من العمليات العقلية التي تحاول إعادة بناء الموضوع لتكشف عن القواعد (٣).

وفق هذا المصطلح عرف (ليفي شتراوس) (البنية) بقوله : " أن البنية تحمل أولاً وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام . فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض الواحد منها أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى (٤) .

د . التعريف الإجرائي للبنائية:

هي نظام كلي متماسك من العلاقات التبادلية بين الأجزاء وفق آليات ومعالجات الشكل البنائي الخالص المتمثلة في خزفيات طارق إبراهيم .

ثانياً . الخزف :

أ . لغوياً : ورد في معجم (متن اللغة) . (خزف خزفا : خطر بيده عند المشي ، والثواب شقة وخزفة) .والخزف : ما عمل من الطين ووضع في حتى يصير فخار ، وهكذا ولللفظ صلة مقدسة بخلق الإنسان كما ورد في القرآن الكريم ، ﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ﴾ سورة الرحمن الآية (١٤) ، (٥) .

ب . اصطلاحاً :

وهي منتجات الطين ، التي يتم إحماؤها في النار ، وكذلك هي كلمة مشتقة من كلمة تعني في

اليونانية طينة الفخار ويعرفه الفنان عبد الغني الشال بأنه يطلق على المنتجات المصنوعة من الطين الصالح لفن الخزف أو التماثيل الخزفية ، والطينات المستعملة في ذلك عادة تكون مسامية قبل وضع الطلاء الزجاجي عليها (١) .

ثالثاً . المعاصر :

أ . في القرآن الكريم : قال تعالى ﴿ والعصر ١ إن الإنسان لفي خسر ٢ ﴾ سورة العصر جزء من الآية (١ ، ٢ ، ٣) ، وجاء في المعجم العربي الأساس " عاصر، يعاصر ، معاصرة : عاش معه في عصر واحد (٢) .

ب . اصطلاحاً:

المعاصر : هو الزمن وفي مفهومه الاصطلاحي يعني المضمون وهو احدث زمن في مفهوم الحداثة. (٣) ، وقد عرف بهنسي المعاصرة بقوله إنها " تعني التقدم والتطور والتطلع نحو التجديد وتعني الإبداع (٤) ، المعاصر : هو الزمن وفي مفهومه الاصطلاحي يعني المضمون وهو احدث زمن في مفهوم الحداثة. (٥).

المبحث الأول : مفهوم بنائية التكوين :

إن مراحل البناء الأول عند الإنسان القديم مرت في تطورات وتغيرات عديدة هامة حيث يعتقد أن الإنسان القديم عرف البناء عندما لامست أصابعه الطين الطري عن طريق الصدفة وهو يزحف على الأرض فانطبعت أصابعه على

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجا

الطين فاثّارت اندهاشه فاخذ يكرر هذه العملية مرات عديدة حبا في إظهار فعاليته وقدرته على ذلك فبدأ يخطط بأصابعه على الطين وكانت خطوطه في بداية الأمر خجلة مترددة فتطورت هذه الخطوط إلى خطوط متعرجة وحلزونية وهي نوع من التحكم العضلي (١) .

يرى الباحث إن التتبع التاريخي لمراحل التكوين البنائي انه يظهر بصورة واضحة في بدايته الأولى ويكون هذا واضح للعيان عندما قام السومريون من تشيد للعمارة ببناء المعابد والمنازل البسيطة بواسطة مواد بناء مصنوعة من الطين الناشف وقليل من أعمدة الخشب أو جذوع النخيل مستتدة بالحجارة لمساندة الأعمدة في داخل السقوف وتعتمد على جذوع الأشجار والنخيل كسقوف وأعمدة ، وفي الفن الإسلامي أخذت الطبيعة بعدا جماليا في بنائية الخزف الإسلامي والعقيدة والتوجهات الإسلامية ، كانت تدفع باتجاه النظر إلى الأشياء نظرة روحية تجريدية ، بمعنى آخر العمل على الاختزال في التفاصيل والتجريد للشكل وتفرغه من طابعه التجسيمي ، كذلك بات من الواضح مثلاً إن فن العمارة تفاعل مع فن الخزف الإسلامي ، وذلك من خلال استعمال الفن المعماري الإسلامي الرسوم الجدارية والفسيفساء في انجازات رائعة لم تخلو من الخزف الذي منحها رونقا جميلاً ، من أمثله ذلك فن الفسيفساء ، وهو تركيب فني

مكوّن من مصادر رخامية عدة وأحجار نادرة أو زجاج ملوّن ومذهب يضاف له الخزف ، إذ يرجع هذا الفن إلى الحضارات السابقة مما دفع الحكام للاستعانة بالعمال الإغريق في سوريا مثلا الذين تأقلموا مع قواعد القيم الجمالية بالدين الإسلامي فخلقوا نماذج تتوافق مع المفاهيم الجديدة (٢) .

من بعد الذي استعرض من تأسيس لمفهوم بنائية التكوين وملاحظة البداية التاريخية لها التي تجسدت في فنون العمارة السومرية من بناء المعابد والبيوت ، وما أرساه الفن الإسلامي من قواعد متينة في بناءات متنوعة ومختلفة على عدة أصعدة من فنون العمارة ببناء المساجد ودور العبادة والخزف إذ يقوم الباحث في استعراض مفهوم البنائية من خلال تناول الأسس والعناصر التي تقوم عليها عملية التشكيل الأساسية في بناء أي عمل فني لاسيما في المواضيع التي لها علاقة وارتباط وثيق في البناء أو موضوعة العمارة ، ففي عملية التشكيل البنائية يتوجب معرفة كافة الأسس والقواعد المتبعة التي تقوم عليها عملية البناء المعماري وخاصة فيما يتعلق بالعمارة المرتبطة بالفنون الجميلة حيث ، تعتبر العمارة شكلا من أشكال الفنون الجميلة ذات صلة بها تشترك معها في كثير من العناصر المكونة لها كالخيال والحس المبدع وإضفاء الجمال المبهج في التكوينات ،

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

وان أساس بناء العمل فيها هو التصميم ، ومن اقرب الفنون و أوثقها صلة بها الرسم والنحت ولكن العمارة تعلو عليهما لكونها فناً وظيفياً وان معالجتها الفنية تتعلق بأربعة أبعاد ، غير أن محددات التصميم فيها أكثر وضوحاً نظراً لارتباطهما بأمور وجهات أخرى كصاحب العمل والمبلغ والمخصص والغاية المستهدفة من المشروع ، بينهما حرية الرسام والنحات في الإنشاء والتشكيل المطلق ^(١) .

يرى الباحث من خلال استعراض العناصر الأساسية للقيام بعملية التصميم التي تكون المحرك الأساسي في إنشاء التكوين البنائي لأي عمل فني وخاصة بالنسبة لما يعيننا من الأعمال الفنية الثلاثية الأبعاد والتي تخص عنوان الدراسة في مجال البنائية في الخزف يتحتم على الباحث أن يعطي شيء من التوضيح عن هذه العناصر باعتبارها الأساس في قيام عملية التشكيل ومن ثم إعطاء الشكل النهائي للعمل الفني ، في الفنون المرئية أو البصرية يمكن تحديد عناصر التصميم عندما ينظم الفنان هذه العناصر ويرتبها ، فإنه بذلك يخلق الشكل أو الهيئة وهذا يعني التصميم في الفنون التشكيلية أو التكوين وتستعمل هذه العناصر في الفنون التمثيلية لوصف وتصوير وتوضيح هدف معين وهي ^(٢) ، (النقطة) وهي تمثل المولد الأساس لكل الأشكال، وكل عنصر يظهر من نظام نموه يبدأ

في النقطة أولاً ^(٣) ، يبدأ الشكل من خلال النقطة التي تبدأ بالحركة فمثل النقطة (ككيان فاعل تنتقل فينشأ عند انتقالها الخط وهو البعد الأول وعندما يتحرك الخط بجميع نقاطه ينشأ السطح ذو البعدين) ، وهكذا ينشأ البعد الثاني ومع تحرك الأسطح عند التقائها أيضاً يتكون الشكل بنائي للمجسم ذو الأبعاد الثلاثة والطاقة هي التي تحرك النقطة لتكون خط وتحركه ليتشكل سطح وتؤثر على الأخير فتتولد الأجسام والفضاء ^(٤) .

(الخط) وهو أقدم واسطة للرسم والتمثيل الفني وبه يمكن تكون الأشكال بكل بساطة واختصار ويمكن أن يكون الخط مستمراً غير متقطع أو مستقيماً أو منحنيًا ، وتحليل هذا العنصر من أصعب الأمور ، وقد يكون الخط بتصوري ذو بعدين عندما يرسم على مستوى منبسط أو أن يكون بتصوري ذو ثلاثة أبعاد كما هو الحال في الخطوط التي تنتج من تقاطع المستويات في العمارة والنحت ^(١) .

بخصوص (الشكل) فأموضوع (البنائية) ، أنه يأخذ معنى الدال والمدلول والدال الذي يعني هنا هو (الشكل) والمدلول يعني هنا (المضمون والمحتوى) ، الشكل هو المظهر المحسوس الأكثر تماثلاً وتطابقاً مع نوع التصميم فهو التركيب والهيئة أو المحيط أو التكوين المحدد

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

الإدراك والتطبيق وتجسيد الصورة أو وضع الفكرة (٢).

يعد (اللون) العنصر الرابع من العناصر الأساسية في إحداث عملية البناء الإنشائية لغرض تحقيق وولادة الشكل هو اللون هو الصفة الرمزية لصياغة سطوح الأجسام والطبيعة على السواء وهو الغطاء اللغوي لمظهر وضوء هذه المجسمات مهما كان نوعها ونحن نستمد دائماً قوة صياغتها للألوان من مصادر الطبيعة الموثوق به، مما نلتجئ إليه عند الحاجة لكي يكون لنا معينا على الاستفادة منه في حقل التكوين لأعمالنا الفنية دون اللجوء إلى تقليده حرفياً (٣)

إن (التوازن) من العناصر الأساسية التي يجب تحقيقها لغرض القيام بتحقيق عملية البناء في تشكيل جسم فني ذو ثلاثة أبعاد هو لابد من تحقيق عنصر التوازن وفي كافة الأعمال الفنية إذ انه يعتبر عامل أساسي في تحقيق بناء هندسة العمل من حيث الهدف والوظيفة والرؤيا والمضمون والحركة حيث إن ربط توازن الكتل في الطبيعة ومظهرها الخارجي أمر مهم ورئيسي وعلاقة التوازن بين الفن والطبيعة عروة وثقى ومن الناحية النظرية والعملية يجب أن نلتزم بكلا الأمرين (٤)

بالنسبة إلى (الفضاء) ، من العناصر الأساسية والمهمة جداً التي لا يمكن ان نغفل

عنها والتي باعتبارها جزء مكمل لبقية العناصر الأخرى في انجاز العملية البنائية للعمل الفني ذو الثلاثة أبعاد هو عنصر الفضاء الذي يعتبر من العناصر المهمة والأساسية والمكملة في البناء باعتباره كأجزاء وعنصر مهم من عناصر الفن لذا يرى الباحث من وجهة نظره الشخصية إن خير مثال يمكن أن نعطيه هو حول هذا المفهوم هو حول وضع القطعة الفخارية أو الخزفية في الفضاء حيث أن ما يشغل بال الفنان حين يجد الجو الفراغي المناسب لوضع الشكل الفخاري في محل مناسب من الناحية الجمالية أو الناحية الوظيفية يكون على النحو الآتي :-

١ - علاقة الفضاء الذي يحتلته الجسم الفخاري ونسبة أمر ذو أهمية مناسبة ناطقة بمعنى من خلال احتلال الفضاء يؤدي رسالة معينة جمالية وشكلية وتزيينية .

٢ - النسب في الفضاء والنسب في حجم الجسم الفخاري أمر حساس بالغ الأهمية . (١)

البنائية في الفن التشكيلي:

١ . (الرسم) : وظفت في القرن الخامس عشر (قواعد المنظور في الرسم وما يتبعها من بروز الأشكال المعمارية في بنائها مع تفصيلاتها في اللوحات الفنية ، إذ تأسس نظام (يقووني) لصناعة اللوحة الفنية على أسس علم المنظور فظهرت اللوحات المعمارية والتي وثقت بناء القرى والمدن والشوارع وظهر الإنسان فيها

بإحجام ونسب منظورية صارت الأساس الذي سار عليه الفن) ^(٢) .

وصولا إلى المدرسة (الانطباعية) ، حين ظهر جليا ممارسة الفنان لمبدئي الاختزال والتحوير في بنائه بالرسم من خلال الاستعانة بالمنظور اللوني فضلا عن الخطي الذي اضى على المنجز التشكيلي بعدا جماليا جديدا، والإشارة الأكثر وضوحا في الانطباعية وما بعدها تتمثل في تجربة

(سيزان) و(إن مصدر اهتمامه في بناء الأشكال المختلفة يعد امتدادا لـ(نيكولا بوسان) ، الذي كانت أعماله اقرب للهندسة فمناظره مرتبة ومنسقة) ^(٣) ، سعى (سيزان)، إلى تحقيق مفهوم الشكل المطلق الدائم من خلال إحالة الموجودات الحسية إلى أصولها والمتمثلة بالبناء الهندسي لها

(شكل ١) وان الأشياء التي تؤلف أعماله لها قيم بنائية أكسبتها صلابة مميزة وكما يظهر لنا في (شكل ٢) ^(٤) .

وقد رافق تجربة (سيزان) تيار ما بعد الانطباعية من حيث الزمان والمكان ، إذ مهدت إلى ظهور (التنقيطية) ، التي مارسها العديد من الفنانين واحالوا بناء الشكل إلى تحليل نقطي ملون مما أسس لفهم بناء تشكيلي ، رياضي للوجود حين أحاله إلى بناء الشكل إلى مجموعة نقاط متجاورة

تعطي قيما شكلية أثرت في صلابة مكونات اللوحة كما في أعمال(سورا) ، (الشكل ٣) .

بينما نلاحظ أن هذا التستر يتحول إلى العن عندما نرصد بناءات تجريدية هندسية كما في تجربة (بيت موندريان)، الذي يرسم الشجرة بصورة واقعية ثم يبدأ بناء بعملية التطوير من خلال حذف كل ما هو طاريء وغير أساسي ويركز على ما يراه في الشجرة ، فتصبح الشجرة عبارة عن أشكال هندسية ، كما في(الشكل ٤) ، إذ ذهب إلى مدى أبعد وليس لأحالة الوجود إلى ^(١) ، شكل اقرب في بنائه وأحاله موندريان، إلى شكل هندسي خالص (الشكل ٥) ^(٢) .

جاءت (التكعيبية) نتيجة تجارب كثيرة وخلال مدة زمنية تبرهن على إن بناء الشكل في الرسم الحديث تقلّب بين المدارس بالتعاقب والتجاوز فالتكعيبية ذات جذور فكرية تعود للرؤى الأفلاطونية ومفاهيم الجمال المثالي كما ورد في محاورة(فيليبوس) التي لم تعنى بـ(جمال الأشكال الطبيعية والأحياء بل بالخطوط والمنحنيات والسطوح والأشكال المجسمة المصنوعة بالمساطر والزوايا فهي جميلة ومطلقة) ^(٣)

٢ . (النحت) : النحت بأشكاله إن كان مجسماً (مدوراً) ام بارزاً ما هو إلا سطوح وكتل ، تحتل من الفراغ حيزاً لها ، شأنها في ذلك شأن كل الموجودات على سطح الأرض، كما أن لهذه السطوح والكتل فضاءً يحيطها ويؤشر المنخفض

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

والمرتفع، والمقعر والمحدب.. من أجزائها وبفعل الضوء المنعكس عنها (النحت تنظيم منسق للكتل الموجودة في فضاء حقيقي. والعناصر التشكيلية في النحت هي الشكل ، والفضاء ، والخط ، والمادة والنسيج..)^(٤) ، حيث تتخذ الكتل ، في الأعمال النحتية لدية بصورة عامة بناءات مختلفة فقد تكون كتلاً هندسية مثل المكعب والكرة والهرم والمخروط أو متوازي المستطيلات أو أشكالاً مشتقة منها وهذه الكتل أو الأشكال المرئية هي الأكثر وضوحاً وتعبيراً عن الكتلة بأبعادها الثلاثة ، وقد تكون الأشكال كتلاً طبيعية تعتمد المحاكاة والتشخيص كما في التماثيل اليونانية...أو أكثر تجريدية مثل العديد من الأعمال الفنية الحديثة عن هياتها الطبيعية^(٤) ، إضافة لذلك إن العمل الفني نفسه ، يتطلب لإخراجه نوع خاص من المواد ذات ميزة تتفق ومقتضيات ذلك العمل ، كان يكون من مادة الخشب مثلاً وآخر من المعدن وثالث من الحجر وما إلى ذلك من خامات تقتضي هندسة ونظام شكل دون سواها من الخامات (وبالفعل ، إن تصميماً بعينه ومضموناً بعينه يمكن أن يجدا أفضل تعبير لهما فيما لو استخدمت مادة بعينها دون سواها وكان هناك صلة قرى بين مضمون بعينه وبين المادة التي يحسن تحقيقه لها)^(١)

يود الباحث ضمن موضوعه البحث المتعلق البنائية في النحت بـ (العصر الحديث) التطرق لموضوع (النحت البنائي)، الذي تميز وأسس له (الروس) ، والذي عرف تحت عنوان البنائون الروس والذين أتوا بأفكار ورؤى جديدة في عملية التشكيل والبناء النحتي ، بشكل مغاير تماماً لما أتت به المدارس السابق ذكرها ، أن هذه المدرسة والتي سميت بالمدرسة البنائية الروسية كانت الأساس في أنبثاق العديد من المدارس الفنية التي اعتمدت تصاميم مختلفة في بنائها بما فيها التكعيبية والتجريدية الهندسية، وسيختار الباحث بعض من هذه المدارس وفنانها ومنجزاتهم .

ظهر الأسلوب (البنائي) ، في روسيا سنة (١٩١٤) ، على أيدي مجموعة من الفنانين حاولوا تطبيق التقنيات الهندسية على البناء النحتي وكان أبرز دعاة هذا الأسلوب (فلاديمير تاتالين) (١٨٨٥-١٩٥٦) ، الذي تأثر بالتقنيات المستقبلية وقد تشبع هذا الأسلوب بالرغبة في تخليص جميع التركيبات الفنية من الظواهر الطبيعية والرغبة في خلق (حقيقة جديدة) ، فن يتمتع بشكل مطلق وخالص^(٢) ، فقد قام تاتالين وهو أحد البنائون الروس بتصميم ضخم سمي (Monument to Third communist International) في وسط موسكو، وهو عمل وصفه تاتالين بأنه وحدة

تشكيلية فنية بين التصوير والنحت والعمارة أقيمت من أجل هدف نفعي ... (شكل ٦) ^(٣) تعد المدرسة (التعبيرية)، عند النحات الإيطالي (أميدومديلياني) ، الذي بدأ يحمل ملامح البناء التشكيلي التعبيري وليس الجانب الأكاديمي ، فقد تمكن مديلياني من تحويل أشكاله وذلك بأطالة بعض الأجزاء لتؤدي له هذا التعبير، وقد أعاده هذه العملية مراراً وتكراراً ثم أنهى إلى نمط مهذب له أصالته التشكيلية ، كما يظهر في عمله الذي سماه (رأس من الحجر) ، (شكل ٧) الذي أنجزه عام (١٩١٣) ، ... فقد عمل في منجزه هذا على بناء الشكل من خلال استخدامه الكتلة بشكل هندسي يظهر فيها الرأس بشكل واضح فهي بيضاوية مدببة من أسفل حتى نهاية التدفق وهذا يظهر مدى تأثره بالفن الزنجي ، بينما ترتفع العينان على شكل بيضاوي إلى أعلى الرأس أما الأنف فهو خط طويل يقسم الوجه ، وينتهي بقم غاية في الصغر ^(٤) .

بالنسبة (للتكعيبية)، فإن التكعيبيون ، في أعمالهم يتميزون بنوع من التركيب الهندسي المعماري إذ الطبيعة في نظرهم ، كما لاحظ (سيزان) ، ماهي أأصور هندسية في فنهم وأولها المكعب ، وقد يستخدمون أيضاً الشكل الكروي والمخروط والأسطوانة ، فكأنما في أشكالهم إنما يحلون الموضوع المركب إلى أشكال وخطوط

تكون هي عناصره الأولية وهذا ما نلاحظه في أعمال الفنان ليبيشيتز جاك في عمله بحار مع قيتار ١٩١٥ (شكل ٨) ^(١) ، ومن بين المدارس المهمة التي تبنت الأشكال البنائية في المنجز الفني هي المدرسة (التجريدية العضوية) ، والتجريد العضوي يعني بالخواص المتحركة داخل العناصر والتي تميزت بأعمال النحات الانكليزي (هنري مور) ، حيث أخذ هذا النحات يستقي نحته من أشكال الزلط والقواقع وبعض العناصر الطبيعية ، كالأخضروات والجذور وأن مفهوم الأسطلاح العضوي يعني التعبير عن خصائص الجسم الحي ، فالعين تمثل فجوة في جسم المحيط ، فتجريدها يتمثل إلى دائرة أو شكل بيضوي أو أقواس على جسم هندسي يعكس العلاقة بين الجزء والكل ^(٢) ، ولا يقل شأن المدرسة (الوحوشية) ، في النحت والتي جسد أعمالها الفنان (هنري ما تيس) ، حيث تظهر أعماله متأثرة بالفنون البدائية وخاصة فن النحت الأفريقي ، فتمتعت بالحذف والإيجاز وأصبحت من مميزات أعماله الأساسية والتي تمثلت في حجوم ممتدة في الفراغ مرتكزاً على عمود ، يتضح فيها التلخيص والتبسيط لحجوم الجسم التي لخصها في بناءات أسطوانية تشبه الأنابيب الملتوية ، وأن في هذا المنجز نلاحظ تأثر الفنان بالنحت الزنجي الأفريقي حيث يعتبر الجذع الأسطواني الطويل ألسمه المميزة لأغلب

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

عن حدود ذلك النسق ، أو أن نهيب بأيه عناصر أخرى تكون خارجة عنه ^(١) .

في حين تتسم البنية بثلاث خصائص أساسية هي :-

٠١ الكلية : فالبنية لا تتألف من عناصر خارجية مستقلة عن الكل ، بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة لقوانين النسق ، والمهم هو العلاقات القائمة بين العناصر (عمليات التأليف أو التكوين).

٠٢ التحولات : فلا يمكن للبنية ان تظل في حالة ستكون مطلق بل هي تقبل دائماً من التغيرات مايتفق وحاجتها المتعددة والمحددة من قبل علاقات النسق وتعارضاته .

التنظيم الذاتي : ففي وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها ، فهي انسقة مترابطة تنظم ذاتها ، وعلى الرغم من ان كل (بنية) مغلقة على ذاتها ، إلا ان هذا الانغلاق لايمنع للبنية الواحدة ان تتدرج ضمن بنية أخرى أوسع ، وهذا كله عبارة عن آليات بنوية متجلية بشكل إيقاعات وتنظيمات وعمليات تضمن للبنيات ضرباً من الاستمرارية والحفاظ على الذات ^(٢)

بعد هذا الذي تقدما آنفا نلاحظ هذه الخصائص البنائية تظهر بصورة واضحة في تطبيقات الخزف العراقي المعاصر والمنجزات الفنية العراقية الأخرى والتي هي قائمة على نظم من العلاقات المتفاعلة داخل بنائية التكوين ، ولا

الأعمال الأفريقية ، إذ أستعمل هذا الفنان في هذا العمل مزيداً من الأشكال الأسطوانية ^(٣) يرى الباحث انه من الممكن الاستشهاد ببعض الأعمال الفنية النحتية العراقية التي تساعد على استكمال فكرة هذا المبحث، والعائدة لرواد النحت العراقي وكبار فنانيه فمثلاً لو لاحظنا عمل البناء للفنان جواد سليم (وهي تدل على مقدار ما نما.. ومقدار ما استوعب من مؤثرات المتحف العراقي والفنون القديمة.. وقد جعلها نحتاً ناتئاً في طراز فرعوني واشوري) . ^(٤)

المبحث الثاني : البنائية في الخزف العراقي المعاصر .:

يأخذ الفن بنيته التي تشكل طابعه وكيانه وحدوده الخاصة ، وان تلك البنية هي الضرورة الحتمية والكيفية التي تنظم بها عناصر التكوين ، لينظر للموضوع من خلالها على انه نظام أو نسق يسهل إدراكه والتوصل إلى معرفته .

فيقدم لنا عالم النفس السويسري (جان بياجيه) تعريفاً للبنية على إنها " نسقاً من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقاً (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر) ، علماً بان من شأن هذا النسق أن يظل قائماً ويزداد ثراءً بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها ، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا

بشكل مفصل وهذه هي عملية التنظيم المناسب
في تنظيم بناء الشكل (٣)

نجد في أشكال الخزف العراقي المعاصر تقارب
التقنية مع الشكل ليعطي للتقويم الجمالي دورا
ليعكس التطور الشكلي من خلال التجريب ،
فالعناصر الفنية التي تعمل هي هنا بنظام
لا يمكن ضبطها إلا داخل الشكل مادام يحمل
معنا وهذه العناصر قد يبدو إنها تحمل طابع
خاص من خلال أسلوب تكوينها التقني ومن
خلال التوظيف الموجود لخدمة الشكل وهذا
يوضح العناصر الفنية التي أعطتها قيمة جمالية
وفنية دون أن تعزل عن وظائفها بدون الإشارة
التي أحدثت بفعل السمة التي أحدثت بفعل الشكل
وهذه القاعدة تعمل لتحقيق معاني ورمز أكثر
شمولا واعمق تعبيراً عن إشكالية إنسانية تصوغ
معالم خاصة للشكل الذي يقوم بتوليد مستوى
تجريبي قادر على تبرير الوصل بين الشكل
والمضمون للخزف العراقي المعاصر الذي يشير
إلى اللا مألوف ، لكن من خلال خصوصيتها
انساق في نسق واحد ، ولم يبق المؤشر سوى
الشكل الجوهري الذي يؤلف الوحدة والتوحد (٤) .

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري
المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري
والدراسات السابق :

١ - في الفنون المرئية أو البصرية لا يمكن
تحديد عناصر التصميم الأساسية فيها لغرض

قيمة لأي منها إلا عندما تعمل وفق تلك النظم ،
فلا بد لنا من الخوض في دراسة عناصر التكوين
في رؤية تحليلية للشكل لكي يتم كشف عن
خصوصيتها الإبداعية وكذلك التقنية من خلال
الوحدة الكلية للتكوين في كل اعتباراتها
وخصوصاً علاقتها بالفكر ويذكر (هريد ريد)
(... إن الفن كله تطور لعلاقات شكلية وحينما
يكون هناك شكل فيمكن أن يكون تسرب
اللانفعال ويكون تطور العلاقات الشكلية انعكاس
ينم عن دراسة المضمون) (١)

وإذا ما تجاوزنا الخصوصية الوظيفية فان
التوظيف يلعب دوراً هاماً في توليد نظام آخر
من العناصر المتفاعلة بين العناصر التكوينية ،
والفن هو نظام من العلاقات الشكلية ولا يمكن
نقل المعنى دون وساطة الشكل (٢)

فالفرنان الخزاف العراقي اخذ يرصد نماذجه
وأشكاله انطلاقاً من انطباع الأشكال وصيرورتها
وكان أسلوب الخزاف العراقي متوازن في معالجة
الأشكال ، وهذا يكشف العلاقة التقنية والأسلوبية
فنياً وجمالياً ومن خلال بناء الشكل سوف تظهر
العلاقة المتأصلة بالمحيط الخارجي عند الخزاف
العراقي فبناء الشكل يمكن أن نصل إليه بطرق
متعددة ابتداء من المفهوم العام له ومن ثم الفكرة
التي تؤدي دوراً في تحديد المعنى بأكثر دقة الى
أن نصل الى وحدة متكاملة من العناصر ندركها

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق إبراهيم) نموذجاً

هذا الأسلوب بقدر ما استهوى الطين والحالات التي يمكن من خلالها أن يمر الطين لغرض استخدامه في النتاج الفني .

٦ - الفنان (طارق إبراهيم) ، اخذ يرصد نماذجه وأشكاله انطلاقاً من انطباع الإشكال وصيرورتها وكان أسلوب الفنان متوازن في معالجة الأشكال، وهذا يكشف العلاقة التقنية والأسلوبية فنياً وجمالياً ومن خلال الشكل سوف تظهر العلاقة المتأصلة بالمحيط الخارجي عند الخزاف العراقي.

٧ . استخدام الأشكال الهندسية المنتظمة والقوة والملاحظة في التصرف بهذه الأشكال الهندسية من دون الخروج عن النسق القانوني لها ، فقد استأثرت عنده تقلصات الطين العفوية وما يتركه من شذوخ وتجاويف وأخاديد على سطح القطعة فيما لو جفت بصورة سريعة .

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على مجموعة الأطاريح والرسائل المنشورة وغير المنشورة ومتابعة الشبكة المعلوماتية (الانترنت) ، لم يجد الباحث دراسة ماجستير أو دكتوراه تتشابه أو تتطابق مع أهداف البحث أو إجراءاته ونتائجه ، لذلك تعد هذه الدراسة دراسة بكر ، على حد علم الباحث في اشتغالات العناصر البنائية ومفهومها في الخزف العراقي المعاصر وخصوصاً للفنان طارق إبراهيم.

القيام بالحصول على بناء شكلي متكامل إلا من خلال استخدام عناصر التصميم الأساسية وهي كل من :

الخط و الشكل والحجم ، والتوازن واللون أو الفضاء

٢ - إن التطور الذي طرا على الشكل الخزفي المعاصر ارتبط أساساً بفردية وشخصية الخزاف وبيئته وثقافته والرغبة في الاهتمام بالتعبير قد دفعت المصور والنحات من ناحية والخزاف من ناحية أخرى في القرن العشرين إلى تقديم ابتكارات خزفية جديدة في صياغة بنائها الشكلي .

٣ - إن الشكل الخزفي بمثابة التجربة الإنسانية المصاغة على وفق كيفية تصويرية منذ ابعدها حلقات التاريخ الإنساني تمكن الإنسان البدائي من طرح انطباعاته اتجاه العالم المحيط به من خلال صياغة عدة للشكل حيث كان الشكل يعبر عن حاجة روحية .

٤ - إن لفن الخزف لغة جمعية في ذاتها وفي تعبيرها وتتطوي على عدد معين من العوامل الجمالية تقوم فيها عملية البناء في الكتلة والإيقاع والرمز والتي لا يشترك بها تماماً مع لغات فنون أخرى

٥ . استخدم الفنان (طارق إبراهيم) ، الطريقة المعمارية في تشكيل أعماله الخزفية على الرغم من انه لم يكن ينوي تقديم أعمال خزفية على

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا

القصدية على أساس محددات فنية وضعها

الباحث متوخيا بذلك الدقة وتمثيل الأعمال لهدف

البحث وعلى وفق الأتي :

١ - مدى تأثير الأعمال المختارة من الناحية البنائية .

٢ - تميز الأعمال المختارة في عينة البحث في درجة وضوح معالمها .

ثالثا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ، كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول أعمال الفن مع الاستفادة من قراءة شكل الخزفي في تحليل العينة وفي تطابقه مع موضوعة البنائية مع ماتحمله من صور فنية ، في مجال بنائية الشكل الخزفي .

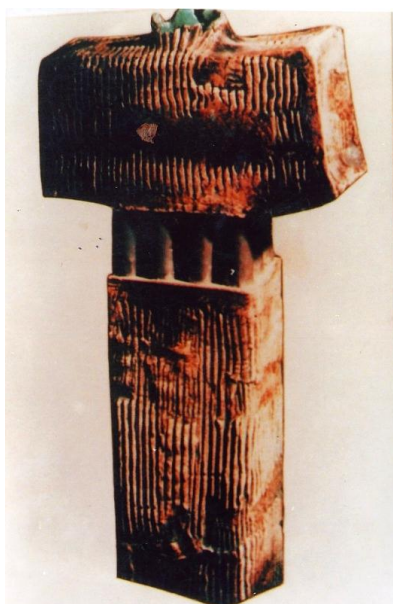
أولاً: مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث مجموعة من القطع الخزفية للفنان طارق إبراهيم واعتمد الباحث في جمع نماذج العينة على ما هو موجود في المصادر المختصة التي تعرض ما موجود في المعارض التشكيلية العراقية والمصادر ذات العلاقة و مصورات المعارض الفنية (الفولدرات) وما منشور على صفحات الانترنت وتمثل مجتمع البحث بـ (٣٠) عمل خزفي للفنان (طارق إبراهيم) .

ثانيا: عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث ،البالغ عددها (٣) ، أنموذج خزفي ، باستخدام الطريقة

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا



أنموذج العينة	١
---------------	---

الفنان	طارق إبراهيم
الموضوع	المتعبد
سنة الإنجاز	١٩٨٥
القياسات	_____

الوصف العام

تمثل هذا العمل الفني المنجز من قبل الفنان (طارق إبراهيم) ، من كتلتين كبيرتين بالحجم والقياس الأولى منها أخذت شكل المستطيل المنتصب بحالة الوقوف العمودية والثانية تمثلت بالمستطيل الأفقي المستند والمرتفع على اسطوانات دائرية الشكل وضعت ورفعت الاثنان معا على سطح الكتلة المستطيلية الأولى التي

تقف بشكلها العامودي وفي أعلى ووسط المستطيل الأفقي توجد فتحة دائرية الشكل ذات حواف متعددة اخذت شكل المثلث .

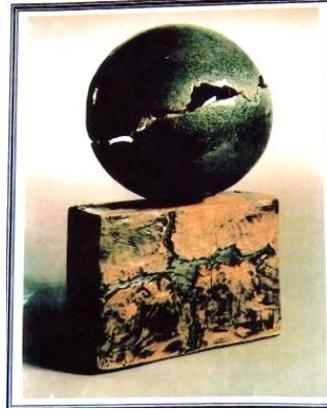
تحليل العمل

في هذا النص الخزفي ثمة رؤية بنائية واضحة اعتمدها الخزاف (طارق إبراهيم) ، وهي العلاقة القائمة بين المستطيل العمودي والآخر الأفقي الذي وضعة الخزاف إلى الأعلى

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا

خلال التوافق والانسجام بين الكتل والخطوط والألوان المستخدمة إضافة إلى التعامل مع بنية الفضاء المحيط بالعمل الخزفي أن العناصر البنائية لهذا الشكل الخزفي نلاحظها قد تركزت أكثر من غيرها في استخدام عنصري الخط والملمس أكثر من غيرها من بقية أنواع العناصر الأخرى حيث نلاحظ ظهور بعض أنواع الخطوط والتي منها المستقيمة والمتعرجة والمائلة إضافة إلى نوع الملمس الذي انتصف بنوع الملمس الخشن .

، وهذه الهيئة الصورية تعطي انطباعا هندسيا بنائيا واضحا للمتلقي ، لاسيما وان هذا التشكيل البنائي يقترب إلى حد كبير من الشبة بـ (صورة رجل وامرأة) ولكن بهيئة تعبدية ، وهو ما موجود في الفن العراقي القديم وكان الخزاف هنا استفاد بطريقة التناص من الشكل والمحتوى الطقوسي للمتعبد السومري ، ولكن بطريقة معاصرة ، نجد في السطح الخزفي خدوش وتشققات تبدو نحتية ، أي إنها كانت تمثل عملا بنائيا اعتمدها التكوين الهندسي وتبقى البنائية العامة للتكوين تمثل استرجاعا للقيمة الجمالية الظاهرة من



أنموذج العينة	٢
---------------	---

الفنان	طارق ابراهيم
الموضوع	كرة وجدار
سنة الإنجاز	١٩٩٤
القياسات	٣٠سم الجزء الكروي ، ٣٥×٣٠سم المكعب

الوصف العام

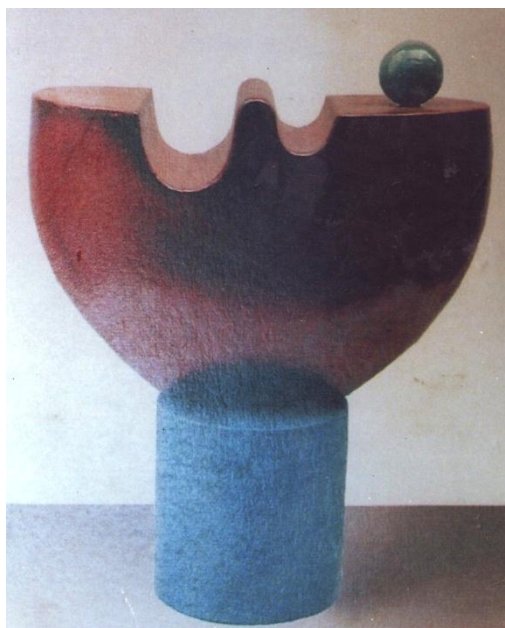
نلاحظ الانسجام والتآلف في هذه العينة مؤسس من شكلين منتظمين هندسيين وتمثل بكل من الكرة والمستطيل ، وان لكل من هذين الشكلين أي الكرة والمستطيل وظيفته الخاصة والمستقلة به إذا ما انفصلا عن بعض ، فالكرة هي نظام شكلي مستقل ، وكذلك المستطيل (ذو الأبعاد الثلاثة) .

إن البناء الفني لهذا النتاج الخزفي كأنما له علاقة وصلة ترابط وثيقة أراد منها الخزاف (طارق إبراهيم) ، بعلاقة جدلية ، وهي التفريق ، بين الكرة والمستطيل كنظامين مستقلين ولكن في بعض الحالات نجد أن هناك صلة أو ترابط مشترك إرادة الخزاف أن يحققه وذلك من خلال التصدع والتكسر الواضح بين كل من المستطيل والدائرة ، كذلك التقارب اللوني وانسجامه ، في حين تعود العلاقة المتضادة ، من خلال ذلك الشق الذي يحيط الكرة مؤسساً محوراً قطرياً لها ، والذي يبين رقة الشكل الكروي المعتلي التكوين وعدم ثقله ، إضافة إلى ما حققته تلك التهشمات والانكسارات من فضاء داخلي يتحرك ، دخولاً وخروجاً ، في كل التكوين من الأعلى .

تحليل العمل

إن هذا النص الخزفي الذي حمل عنوان (كرة وجدار) يمثل نوع من العلاقة البنائية الرابطة بين شكل الكرة وشكل المستطيل ، فمرة نجد الخزاف (طارق إبراهيم) يضع مستطيلاً أفقياً فوق آخر عمودي ، ومرة مثلما الحال هنا يضع كرة فوق مستطيل ، فهو يحاكي العلاقات البنائية القائمة بين تلك الأشكال ، بغية تحقيق البعد البنائي الهندسي ، الذي يعتمد اشتغال العناصر والأسس التنظيمية فشكل الكرة ذات اللون الأخضر الغامق يوحي بدلالة جمالية وبنائية تحمل في طياتها الخط الدائري والفلسفة التي تحرك المشهد البنائي عموماً ، لاسيما التشققات الموجودة في صورة الكرة والخدوش والحزوز على المستطيل الذي يمثل الجدار من هنا كانت الصورة البنائية للكرة تفرز من حالة التلامس الهندسي للوحدات البنائية القائمة ، كما حصل مع هذا العمل الخزفي ، إذ تبدو طبيعة الانتقال البصري للعين من الأعلى إلى الأسفل وبالعكس ، إحالة جوهريّة لطبيعة البناء العام للتكوين ، وهي سمة أسلوبية لدى الخزاف (طارق إبراهيم) .

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا



أنموذج العينة	٣
---------------	---

الفنان	طارق إبراهيم
الموضوع	طائر في الفضاء
سنة الإنجاز	١٩٩٩
القياسات	٦٥ سم x ٤٠ سم

الوصف العام

تضمن العمل الفني شكلا هندسيا على هيئة مستطيل دائري بلونه الأزرق الممثل بالقاعدة وكذلك نصف دائرة بلونه الأحمر قاعدة العليا فيها تجوفان الأول اكبر وأعمق من الثاني وكذلك وجود كتلة دائرية (كرة) ، بلونها المخضر في الجهة العليا للنصف الدائري أما

الخلفية جاءت بشكل ابيض فاتح احتل ذلك العمل مكانا مناسباً وواضحاً .

تحليل العمل

يؤكد الخزاف (طارق إبراهيم) على جدلية العلاقة البنائية القائمة بين الوحدات الخزفية الهندسية وهو بهذا يعمل على فرض نمط أسلوبه تكراري يؤكد من خلاله على كشف رؤى جمالية وبنائية تعزز من صورة النص الخزفي

لديه، فالاسطوانة ذات اللون الأزرق الفاتح تحمل شكلاً بنائياً مقوساً ، يشبه إلى حد ما نصف كرة وإلى اعلي يمينها كرة صغيرة الحجم ، فيما نجد في وسطها تكرار لحرف (السين) ولكن هنا بطريقة تختلف نوعاً ما عن النموذج السابق ، وان البنية اللونية تقوم على فرضية التضاد بين الفاتح والغامق ، وكذلك تأكيد بنائية الجسم الخزفي أو الهيكل البنائي للتكوين ، وفرض تركيب حجمي يميز البعد البنائي للتكوين عموماً لقد جاء العمل الفني الذي أراد أن يؤكد الفنان من خلاله على العلاقات الواضحة من خلال شكل العمل الفني وكذلك استخدام الفنان التوازن الغير المتماثل للحجوم اللونية والشكلية ومن وسائل التنظيم الأخرى المستخدمة هو التكرار المنظم وغير المنظم فكرر الفنان اللون بصورة منتظمة وكذلك التكرار الغير المنتظم الذي تمثل بالإحجام المختلفة فمثلاً نلاحظ أن الحجم الدائري للكرة تحقق الارتفاع عبر التشابه والاختلاف في تكوين بنائية العمل الخزفي الفني ومن حيث اللون استخدم الفنان الألوان الغامقة فيه مما جعل حالة ترابط وانسجام في بنائية الشكل أن هذا البناء الفني يعطي حالة من حالات التشبيه بالبناء المعماري القديم والحديث وخاصة ما يتعلق فيه ببناء اللون فان الناظر والمتأمل لهذا العمل الفني يعطي إحياء بكون

هذا الانجاز كأنما لو كان بناية شاهقة ومطلّة على بحيرة كبيرة .

أولاً : نتائج البحث :

كشفت هذه الدراسة عن جملة من النتائج توصل لها الباحث استناداً إلى ما تقدم من تحليل لعينات البحث ، فضلاً عما جاء به الإطار النظري، وهذه النتائج تعرض على الوجه الآتي :

١. قانون البناء المتناسق للشكل حرر العناصر البنائية في علاقاتها العشوائية من النسبي إلى المطلق حيث شكلت العناصر (الخط ، اللون، المساحة، الملمس...) ، علاقات بنائية مجردة وغير مجردة بصيغ بنائية ثلاثية في الأبعاد تتفاعل مع مستوى البناء الفخاري أو البناء الخزفي وهوما جاء في مجمل عينة البحث .

٢. إن محتوى الشكل الخزفي يتكون من خلال تألف العناصر البنائية وفق صيغ مجسمة تمتد بمحاذاة السطح الفخاري او الخزفي، وهذا جاء نتيجة للتعامل مع العناصر البنائية وفق السياقات الآتية:

- أ. العمل على تطبيق عناصر الشكل لكي تتحقق العملية البنائية بصورة مستمرة ومن غير اضمحلال من خلال حركة الخط او الملمس او اللون او التوازن وغيرها من العناصر الأخرى والتي تعمل على تشكيل إيقاع ذات حركات

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجا

تكون غاية في الأداء، وهوما جاء في مجمل عينة البحث .

ب. (الاستقامة، الانحناء، التعرج، التكسر، الإلتواء...الخ) وهذه الصفات جاءت بمستوى فضائي واحد (مجسم) إن استخدام الفضاءات الخارجية من قبل الخزاف (طارق إبراهيم) ، له علاقة قوية في بنائية الشكل الخزفي وذلك لان هذا المضمون يرتبط بمسالة القيم الجمالية ، وظهر هذا في نماذج العينة.

٣. إن بنائية الشكل الخزفي عند الفنان (طارق إبراهيم) ، خاصة في فترة الخزف العراقي المعاصر له مسارات رئيسية في طبيعة تشييد بنيته التكوينية وطريقة تآلف العناصر فيها، فهي تظهر بشكل عام حسب الطريقة او الأسلوب إي إن البنائية الخزفية تظهر في بعض الأحيان على شكل بناء خزفي اختزالي تارة أو تجريدي تارة أخرى ولكنه خاضع إلى أسس لها علاقة بالهندسة و الرياضيات .

٤ . إن هذا البناء الجديد من الخزفيات عند الفنان (طارق إبراهيم) ، على الرغم من أنه يمتاز بطابع هندسي في التشكيل إلا انه يتسم بكونه ذات دلالات تعبيرية في المضمون وكذلك يمتاز بالتلقائية والعفوية في تشييد الشكل وهو في بعض الأحيان تعارض الأشكال الهندسية وقوانينها المنطقية حيث تؤكد على نسقيه حرة للوصول إلى أشكال هندسية تجريدية منتظمة

استهدفت إظهار الانفعال الوجداني الحر في الخط واللون والتعبير عن النفس وضرورتها الداخلية ، وقد ظهر هذا في العينة (١) و(٢) و(٣) .

٥ . إن البنائية في الخزف العراقي المعاصر هي بنائية متحررة من إي سياقات تحكمها وهي بهذا تكون غاية في الروعة والذوق ويكون هذا معتمد على الأسلوب الذي يسير وفقه الخزاف بالإضافة الى الانفعال الوجداني الذي يتفاعل معه الخزاف وأثرة في النسق البنائي .

٦ . لقد تنوعت وتعددت الأساليب البنائية في إنتاج الشكل الخزفي عند الفنان (طارق إبراهيم) من البسيط والمركب والمعقد بالإضافة إلى الأشكال البنائية التكوينية التجريدية والمختزلة البنائية المركبة.

٧ . أن للعمارة دور في بنائية الشكل الخزفي لدى (طارق إبراهيم) ، وكما واضح من خلال معالجة البيوت الطينية في بنائية شكلية فنية .

ثانيا : الاستنتاجات :

استناداً إلى ما أظهرته نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

١. إن الأبعاد الفكرية التي انطوت على الأشكال الخزفية المعاصرة وبالذات في الخزف العراقي المعاصر هي أفكار تتصرف كل الانصراف عن الرؤية التقليدية في رؤية الواقع

المرئي بصورته الرتيبة التقليدية، لذلك فهي خرجت عن هذا السياق التقليدي واستندت في أفكارها الجديدة إلى رؤية اتسمت بتصورات جمالية في فلسفة مثالية محضة .

٢ . أن ما قدمته طرق وأساليب التشكيل والتقنيات المستخدمة في تشكيل الجسم الخزفي تعتبر إحدى الطرق المختلفة في طبيعة معالجة بنائية الشكل في الخزف العراقي المعاصر فقد ساهمت هذه التقنيات في إضفاء صفة جمالية على بنائية هذه الأشكال الخزفية .

٣ . عمل الفنان (طارق إبراهيم) ، بمحاكاة مثالية مطلقة للأشكال المستوحاة من التراث العريق والبيئة المتنوعة بعطائها والتي تمثلت، في بعض منها في بيوت الطين القديمة والتي وجد فيها الفنان عطاء غني بما احتوته من مواضيع ذات غنى فكري وروحي ابتعد فيها الفنان عن التشبيه بإعطائها دلالات ذهنية روحية مثالية مجسدا ثوابت وتشريعات غير ممكن تركها .

٤ . إن للانفعال الروحي والوجداني الذي كان يتصارع معه الفنان الخزاف ومع المحيط والبيئة التي كان يعيشها اثر ودور كبير في أغناء الخطاب البصري وهذا بدوره انعكس على تمهيد عملية الظهور في بنائية الشكل الخزفي الذي تمثل على شكل إسقاطات جمالية في نتاجه .

٥ . سعى الفنان الخزاف في توجهاته نحو محاكاة الطبيعة بمختلف مكوناتها الصامتة والناطقة من خلال أشكال مغايرة ومناهضة لأشكال الواقع المادي ، متوسماً في ذلك رؤية زاهدة في اللون والخط والملمس والكتلة والضوء ومستلهماً أبعادها لكي يتوصل الى طبيعة النظام أو القانون الذي يحكم الأجزاء في الكل وفي أي منظومة بنائية ، وعلى هذا الأساس فان بنائية الشكل نلاحظها قد ظهرت في مختلف عينة البحث .

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

١ . إجراء دراسات مقارنة بين بنائية التكوين للأشكال الخزفية في الفترة المعاصرة في العراق وبنائية التكوين في الأشكال الفخارية في العراق القديم.

٢ . القيام بدراسة نقدية وفلسفية وجمالية حول مفهوم البنائية في الأشكال الفخارية والخزفية.

٣ . القيام بدراسة تكشف العلاقة التي تربط بين كل من فن العمارة وفن الخزف من حيث بنائية التكوين والعناصر الرابطة لها والبحث في أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما .

رابعاً: المقترحات :-

يرى الباحث إن هذه الدراسة قد تناولت البنائية في الخزف العراقي المعاصر والتي تمثلت بالأعمال الخزفية للفنان (طارق إبراهيم) ، لذا

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

- يقترح الباحث عناوين لبحوث مستقبلية الهدف
منها الإحاطة الكاملة بموضوع البنائية في
الخزف العراقي المعاصر .
- ١ - البناء الفني للفخار العراقي القديم والخزف
العراقي المعاصر (دراسة مقترنة) .
- ٢ - إظهار السمات الجمالية في بنائية الشكل
الخزفي في الفترة المعاصر .

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا



شكل (٢)



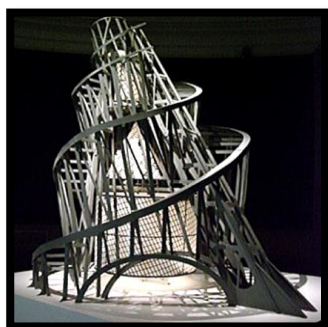
شكل (١)



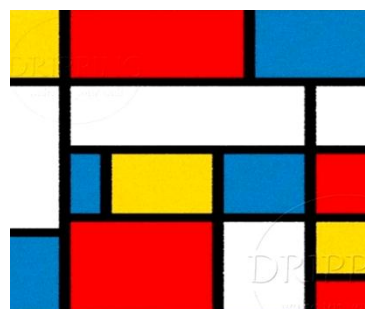
شكل (٤)



شكل (٣)



شكل (٦)



شكل (٥)

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً



شكل (٨)



شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٧)

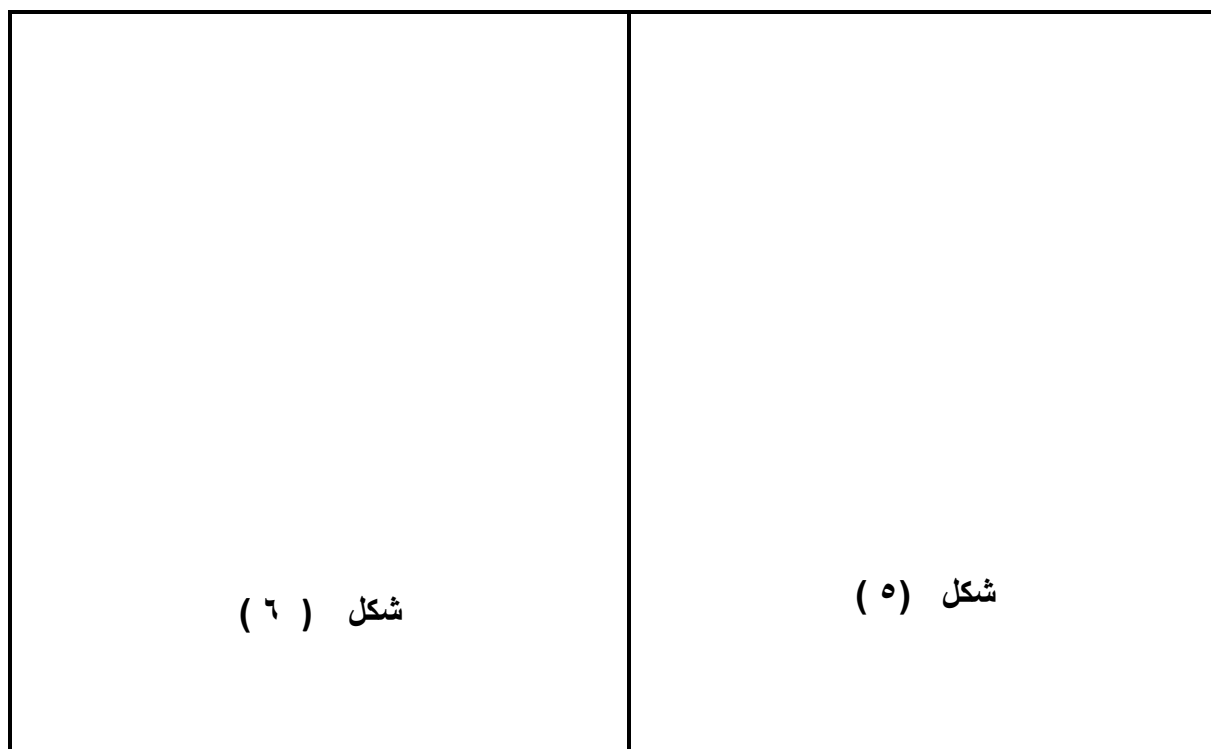
شكل (٨)

شكل (٧)

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) انموذجا

شكل (١٠)	شكل (٩)
شكل (١٢) 	شكل (١١)

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً



الهوامش:

- (١) شيرزادة : شيرين إحسان : مبادئ الفن والعمارة ، توزيع مكتبة اليقظة العربية، شارع الرشيد بغداد ، ص ١٨
- (٢) المصدر نفسه : مبادئ الفن والعمارة ، ص ٢٣ .
- (٣) ستولنتز، جيروم: النقد الفني، تر: فؤاد زكريا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨١، ص ١٥.
- (٤) كلي، بول: نظرية التشكيل ، تر: عادل السنوي، القاهرة، دار ميريت، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٣٣.
- (١) شيرزادة : شيرين إحسان : مبادئ الفن والعمارة : المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٢) ما يرز، توماس: التطور في الفنون، ت : محمد علي ، ج ١ ، الهيئة المصرية للنشر القاهرة ، ١٩٧١، ص ٢١
- (٣) حيدر عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٤ .
- (٤) عبو فرج : علم عناصر الفن ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .
- (١) عبو فرج : علم عناصر الفن ، ج ١ ، المصدر السابق ، ص ٣٢٠ .
- (٢) الشريف، احمد محمد وآخرين: التاريخ والتدقيق الفني، شعبة التربية الفنية، ليبيا، ط ١، ١٩٩٢، ص ٣٨.
- (٣) جياذ، سلام جبار: جدل الصورة بين الفكر المثالي والحديث، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤، ص ٣١٣.
- (٤) ستولنتز، جيروم : مصدر سابق، ص ١٩٩.
- (١) صبري محمد عبد الغني: البحث في الفراغ، كلية الفنون الجميلة، جامعة الكوفة، بلا، ص ١٩٦.
- (١) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، المكتبة الأموية ، بيروت ، ١٩٧٨ . ص ٦٦
- (٢) إبراهيم : زكريا مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٦. ص ٣٢.
- (٣) كيرزويل ، أديث : عصر البنيوية ، ت : جابر عصفور ، دار آفاق عربية ، ١٩٨٥ . ص ٢ .
- (٤) البزاز ، عزام ونصيف جاسم: أسس التصميم الفني ، المكتبة الوطنية ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠١ . ص ٧٦
- (٥) الزبيدي جواد ، الخزف الفني المعاصر في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص ٨ .
- (١) الغوري هناء محمد علي : القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر ودورة في اثراء تدريس الخزف ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، قسم التعبير المجسم ، سنة ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .
- (٢) جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساس ، لا روس للطباعة ، ١٩٨٩ ، ص ٥٧٥ .
- (٣) وهبة مجدي : معجم مصطلحات اللغة والأدب ، لبنان ، ١٩٧٩ ، ص ١٣ .
- (٤) بهنسي عفيف: الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الحرية للنشر والطباعة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٥ .
- (٥) وهبة مجدي : المصدر نفسه ، معجم مصطلحات اللغة والأدب ، ص ١٣ .
- (١) جودي ، محمد حسين : تاريخ الفن العراقي القديم ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤ ، ص ١٢ .
- (٢) عبو فرج : علم عناصر الفن ، الجزء الأول ، دار دولفن للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢ .

(٤) آل سعيد ، شاكِر حسن : الفن التشكيلي العراقي المعاصر . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ . ص ٣١-٣٢ .

(١) إبراهيم ، زكريا : مشكلة البنية ، مصر ، ١٩٧٦ ، ص ٣٣ .

(٢) المصدر نفسه ، : مشكلة البنية ، ص ٣٣-٣٥ .

(١) ريد ، هريد : معنى الفن ، ت : سامي خشبة - دار الشؤون الثقافية العامة بغداد عام ١٩٨٩ - ص ٥٣

(٢) كويلر ، جورج : نشأة الفنون الإنسانية / دراسة في تاريخ الأشياء ، ت: عبد الملك الناشئ - المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٦٥ - ص ١٠ - ١١ .

(٣) هاف كرهام : الأسلوب والأسلوبية ، ت : كاظم سعد الدين - دار أفق عربية - بغداد ١٩٨٥ - ص ٢٢ .

(٤) البزار ، عزام : التصميم حقائق وفرضيات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد، ص ٣٨ .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- ١ . إبراهيم ، زكريا مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ب.ت .
- ٢ . أبو ريان محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية،(بلاسنة) .
- ٣ . آل سعيد ، شاكِر حسن : الفن التشكيلي العراقي المعاصر . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ .
- ٤ . البزار ، عزام ونصيف جاسم: أسس التصميم الفني ، المكتبة الوطنية ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠١ .

(٢) فلانجان،جورج: حول الفن الحديث، تر:كمال

الملاخ،مصر، دار المعارف،١٩٦٢،ص:٢٨٣-٢٨٦ .

(٣) ريد، هريوت: حاضر الفن، تر:سمير علي،بغداد،دار الشؤون الثقافية،١٩٨٣،ص:٦٩ .

(٤) نويلر ، ناثن : حوار الرؤية . ت: فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المامون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧، ص ١٧١ .

(٤) الحسني أياذ حسين عبد الله: التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٦٦ .

(١) هيغل : فن النحت . ، تحقيق جورج طرابيشي، ط ٢ ، دار الطليعة للنشر ، ص ١٠٧ .

(٢) ريد هريت : معنى الفن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، م ، س ، ص ١٥٢ .

(٣) زياد عيسى حداد وقاسم محمد سعد: النحت البنائي ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع دار البازوري ، أريد ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ٤٤-٤٥ .

(٤) جلال محمد: فن النحت الحديث وكيف نتذوقة ، هلا للنشر والتوزيع ، الشارقة ، (بلا سنة) ، ص ٤٤ .

(١) أبو ريان ، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، دارالمعرفة الجامعية ، الإسكندرية،(بلاسنة)، ص ٢٣٠ .

(٢) محمد جلال : فن النحت الحديث وكيف نتذوقة ، المصدر السابق ، س ، ص ، ٦٩ .

(٣) محمد جلال : المصدر نفسه ، م ، س ، ص ٥٠ - ٥١ .

البنائية في الخزف العراقي المعاصر (طارق ابراهيم) نموذجاً

٥. بهنسي عفيف: الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الحرية للنشر والطباعة ، ١٩٨٤ .
٦. جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساس ، لا روس للطباعة ، ١٩٨٩ .
٧. جودي ، محمد حسين : تاريخ الفن العراقي القديم ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤ .
٨. جواد،سلام جبار: جدل الصورة بين الفكر المثالي والحديث،أطروحة دكتوراه(غير منشورة)جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،٢٠٠٤ .
٩. الحسيني أياد حسين عبد الله: التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢ .
١٠. حيدر عبد النور : المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ .
١١. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، المكتبة الأموية ، بيروت ، ١٩٧٨ .
١٢. ريد، هريرت: حاضر الفن، تر:سمير علي،بغداد،دار الشؤون الثقافية،١٩٨٣ .
١٣. الزبيدي جواد ، الخزف الفني المعاصر في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة .
١٤. زياد عيسى حداد وقاسم محمد سعد: النحت البنائي ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع دار البازوري ، أريد ، الأردن ، ٢٠١١ .
١٥. ستولنتر،جبروم: النقد الفني،تر:فؤاد زكريا،القاهرة،الهيئة المصرية العامة،١٩٨١ .
١٦. الشريف، احمد محمد وآخرين: التاريخ والتدوق الفني، شعبة التربية الفنية، ليبيا، ط١، ١٩٩٢ .
١٧. شيرين احسان شيرزادة : مبادئ الفن والعمارة ، توزيع مكتبة اليقظة العربية ، شارع الرشيد بغداد .
١٨. صبري محمد عبد الغني: البحث في الفراغ، كلية الفنون الجميلة،جامعة الكوفة، بلا .
١٩. الغوري هناء محمد علي : القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر ودوره في اثراء تدريس الخزف ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، قسم التعبير المجسم ، سنة ٢٠٠١ .
٢٠. فرج عيو : علم عناصر الفن ، الجزء الأول ، دار دولفن للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .
٢١. فرج عيو : علم عناصر الفن، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٢ .
٢٢. فلانجان،جورج: حول الفن الحديث، تر:كمال الملاخ،مصر، دار المعارف،١٩٦٢ .
٢٣. كلي، بول: نظرية التشكيل ، تر:عادل السنوي،القاهرة،دار ميريث،ط١، ٢٠٠٣ .
٢٤. كيرزويل ، أديث : عصر البنيوية ، ت : جابر عصفور ، دار آفاق عربية ، ١٩٨٥ .
٢٥. ما يبرز توماس: التطور في الفنون ، ت : محمد علي ، ج ١ ، الهيئة المصرية للنشر القاهرة ، ١٩٧١ .
٢٦. محمد جلال : فن النحت الحديث وكيف نتذوقه ، هلا للنشر والتوزيع ، الشارقة ، (بلا سنة)
٢٧. نوبلر ، ناثن : حوار الرؤية . ت: فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المامون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٧ .
٢٨. هريت ريد : معنى الفن ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، م ، س .
٢٩. هيغل : فن النحت ، تحقيق جورج طرابيشي، ط٢ ، دار الطليعة للنشر بلا .
٣٠. وهبة مجدي: معجم مصطلحات اللغة والأدب ، لبنان ، ١٩٧٩ .